

جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
ذِي الْقَوَّةِ الشَّيْعِيَّةِ

تراث البصرة

مَجْلَةُ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
تُعْنَى بِالتَّرَاثِ الْبَصْرِيِّ

تصدر عن :

الْعَتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمَقْدِسِيَّةُ
مَجْلَةُ شُرُوقِ الْعِرَاقِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ
مَرْكَزُ تَرَاثِ الْبَصْرَةِ

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ - المجلد الخامس
العددان : الثالث عشر والرابع عشر

ذو القعدة - جمادى الأولى ١٤٤٣-١٤٤٤ هـ
حزيران - كانون الأول ٢٠٢٢ م



الترقيم الدوليّ

ردمد: 2518-511X Print ISSN:

ردمد الإلكتروني: 2617-6734 Online ISSN:

07722137733 - 07800816579 Mobile:

Email: basrah@alkafeel.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧ م
جمهورية العراق - البصرة

العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة - البصرة، العراق : العتبة العباسية
المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ = 2017 -
مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم
فصلية - السنة الخامسة، المجلد الخامس، العددان الثالث عشر والرابع عشر (كانون الاول 2022)
ردمد : 2518-511X
تتضمن إرجاعات ببلوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
1. البصرة (العراق) - تاريخ - دوريات. 2. البصرة (العراق) - الحياة الفكرية - دوريات. الف.
العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2022 VOL. 5 NO. 13-14

DDC : 910.45

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة المائدة: الآية (٣)



No.:

Date:

ب ٥٦٤/٤٤

التاريخ: ٢٠٢٣/١/٢٤

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس - العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في اعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/١/٢٤

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ اشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقمة ب ت م ٢٩٢/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة والنشر... مع الاوليات
- المصدره

مهندس ابراهيم
٢٠٢٣/١/١٩



أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا
للمصالحات المخولة لنا نقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية
لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢٠١٢/٧/٢٥
الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه الى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- عمادة كلية الآداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- إمامة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
- الصادرة

نجلأه //

العراق - بصرة - الحكوميش - داخلي ١٤٤



((معاً لمساندة قواتنا المسلحة لليلة لاجر الارهاب))

No:
Date:

العدد : ٨ / ٢٠١٨
التاريخ : ٢٠١٨/٣/٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة/ الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

أشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ريباً الأمر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (تراث البصرة) للدراسات الانسانية والعلمية لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/٣/٢٥

نسخة منه إلى:

- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع . مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الرقابة والتفتيش الداخلي/التفضل بالاطلاع .. مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية لرفع الأوراق
- المسطرة .

العراق - محافظة المثنى - السماوة- المنطقة التعليمية - جامعة المثنى

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

موقع جامعة المثنى
البريد الإلكتروني

١٥ / ٤ / ٢٠١٨

امـرر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة إلى ماتم مناقشته في محضر مجلس الجامعة
بجلسته الثالثة عشرة المفتوحة (الجزء الثالث) للعام
الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واستنادا
إلى الصلاحيات المخولة لنا نقرر الآتي :

اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث
البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في
جامعتنا.

الأستاذ الدكتور
عبد الرزاق احمد النصيري
رئيس جامعة واسط
٢٠١٧/٨/٢١

نسخة منه الى ///
* مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
* مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
* مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
* قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
* قسم الشؤون المالية
* قسم الرقابة والتقيق
* قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
* المصادر

٢٠١٧

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher
Education & Scientific
Research
Presidency of Wasit
University



الرمز :
العدد : ١١٨٥

٢٠١٧ / ٨ / ٢١
١٤٤٣ / /

.....
/ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University
City

www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

University of Babylon

Department of Research and Development



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

قسم البحث والتطوير

Ref. No.:

Date: / /

العدد : ٢٩٨٠٢

التاريخ : ٢٠١٧/١٠/٢٢

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة البنا وإشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرار الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ مقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للجنة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على أساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في المحضر فسوف لا تعتمد على أساس الصفة اعلاه .
- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري .

أ. د. عادل هادي البغدادي

مؤيد الجامعة موكالة

٢٠١٧/١٠/٢٢

صورة منه الى :

-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير ... للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .

-السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .

-السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .

-مركز تراث البصرة التابع للجنة العباسية المقدسة ... للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام .

-شعبة المعلوماتية والإدارة ... مع الاحترام .

قسم البحث والتطوير ... مع الاوليات .

الصادرة .



سحر

Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq



No :
Date:



بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى

العدد : ٥٩٩ / ع
التاريخ : ٢٠١٨ / ١ / ١٥

(امر جامعي)

م / اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م . ج / ٧٧٠ س) في ٢٠١٧ / ١٢ / ٢٦ والمتضمن معضد الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقّيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث والمقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقّيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقّيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ١٤.

د. م. ا. علي عبد العزيز الشاوي
رئيس الجامعة / وكالة
٢٠١٨ / ١ /

نسخة منه الى /

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير.

مكتب السيد رئيس الجامعة / لتتفضل بالاطلاع مع التقدير.

مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا / لتتفضل بالاطلاع مع التقدير.

مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية والادارية / لتتفضل بالاطلاع مع التقدير.

الكلية كافة / مكتب السيد العميد / للاطلاع مع التقدير.

الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧ / ٧ / ١.

قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية مع التقدير.

لجنة الترقّيات المركزية

شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department



Issu :
No. :



العدد 4303/8
التاريخ: 2018/11/25

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية
التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.
تقرر الآتي:
إعتماد مجلة تراث البصرة الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة
لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.


أ.د. منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم. مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم. مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة.

الايميل: Scientific_affairs@uokerbala.edu.iq

رئيس التحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السَّعد
جامعة البصرة/ كُليَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التحرير

أ.م.د. محمود محمَّد جايد العيداني/ عضو الهيئة العلميَّة في جامعة المصطفى عليه السلام
قم المقدَّسة/ الفقه والأصول

هيئة التحرير

أ.د. سعيد جاسم الزبيدي/ جامعة نزوى - سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. فاخر هاشم الياسري/ جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/
اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُليَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ
أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/
التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم - مصر.
أ.د. رحيم حلو محمَّد/ جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية - بنات/ التَّاريخ الإسلاميّ
أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/
التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمَّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدَّسة / الفلسفة
الإسلاميَّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة البَنائيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ
أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير / جامعة صنعاء/ كُليَّة الشريعة والقانون
أ.د. حسين حاتمّيّ/ جامعة إسطنبول - كُليَّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسوي / جامعة ميسان - كُليَّة التَّربية / علوم تربويَّة ونفسيَّة
أ.د. محمَّد قاسم نعمة / جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية - بنات / اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيِّم عويِّد / جامعة ميسان - كُليَّة التَّربية / اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العبادي / جامعة ميسان - كُليَّة التَّربية / اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبَّود الحلفي / جامعة البصرة - كُليَّة الإدارة والاقتصاد / الاقتصاد
أ.م.د. عليَّ مجيد البديري / جامعة البصرة - كُليَّة الآداب / اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُليَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلاميَّة
الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة

م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة

أ.م. هاشم كاطع لازم

الإدارة الماليَّة

سعد صالح بشير

الموقع الإلكتروني

أحمد حُسين الحُسيني

التَّصميم والإخراج الطباعي

عليَّ يوسف النجَّار

ضوابط النشر في مجلة (تراث البصرة)

يسرُّ مجلة (تراث البصرة) أن تستقبل البحوث والدراسات الرّصينة وفق الضوابط التالية، ودليلي المؤلف والمقوم المبيّنين:

١- أن يقع موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلة وأهدافها (تُعنى بقضايا التراث البصري).

٢- أن تكون البحوث والدراسات وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٣- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا حاصلًا على قبول نشر، أو مقدّمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

٥- يحقُّ للمجلة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللغات الأخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلمي Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقي والإلكتروني من حقّ المجلة، ويُقرُّ ذلك بتعهّد خطّي يقدّمه المؤلف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيّة جهة أخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطيّة من المؤلف ورئيس التحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويم علمي سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلت للنشر أم لم لا، ووفق الآلية الآتية:

أ- يُبلّغ الباحث بتسلّم المادّة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخَطَّر أصحابُ البحوث بموافقة هيئة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر، ويُعاد البحث خلال فترة أسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلغ أصحابها بذلك من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلفيها.

و- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

٩ - لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلما يتمُّ تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١١- تعبّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر

بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليل المؤلف

- ١- أن يقع موضوع البحث ضمن قضايا التراث البصري حصراً.
- ٢- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.
- ٣- أن يعطي المؤلف حقوقاً حصريّة للمجلّة تتضمّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والحزن وإعادة استخدام البحث.
- ٤- أن يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم (A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج (CD)، على أن يكون عدد كلمات البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ (Simplified Arabic)، وأن ترقيم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.
- ٥- أن يُقدّم عنوان البحث وملخص البحث باللغتين: العربية والإنجليزية، وبحدود (٣٥٠) كلمة.
- ٦- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف الأرضي أو المحمول، والبريد الإلكتروني، والكلمات المفتاحية، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.
- ٧- أن يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصفحة)، أو (المؤلف، الكتاب، رقم الصفحة).
- ٨- أن تُرتّب وتنسق المصادر وفق الصّيغ العالميّة المعروفة (APA).
- ٩- أن يُزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الأبجديّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلّات، أو أسماء المؤلّفين.

١٠- أن تُطبع الجداول والصّور واللّوحات على أوراق مستقلّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أن تُرفق نسخة من السّيرة العلميّة للباحث إذا كان ينشر في المجلّة للمرّة الأولى، وأن يُشار إلى ما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيّة جهة علميّة أو غير علميّة قامت بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أن تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:
(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلّم مباشرة إلى مقرّ المركز على العنوان الآتي:
(العراق-البصرة-البراضعيّة-شارع سيّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوّم

- ١- أن يُلاحظَ المقوّم كونَ البحثِ ضمنَ تخصُّصه العلميِّ.
- ٢- أن يكونَ التقويمُ ضمنَ المنهجيةِ الموضوعيةِ والعلميةِ، وأن لا يخضع للرغبات الشخصية أو الآراء الخاصة.
- ٣- أن ينظر إلى أصالة البحث وأهميته نشره في المجلة.
- ٤- أن يُلاحظ انسجام البحث مع الهدف العام للمجلة وسياستها في النشر.
- ٥- أن يُلاحظ تعبير ملخص البحث عن فكرة البحث ومادته.
- ٦- أن لا تتجاوز مدة تقويم البحث عشرة أيام.
- ٧- في حال ظهور كون البحث مستلًا، أو متحلًا، كله أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعه.
- ٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وفق الفقرات المثبتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.
- ٩- تُعدُّ ملاحظات المقوّم وتوصياته عاملاً مهماً في الحكم على قبول البحث من عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهرية من الجزئية بشكل تقرير مكتوب، مع تثبيتها في متن البحث؛ ليتسنى التعامل معها فنيًا.
- ١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرّ المجلة، أو البريد الإلكتروني -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلف.



مجلة تراث البصرة المحكمة

العدد:

التاريخ:

الترقيم الدولي:

Print ISSN: 2518-511X

رقم العدد الإلكتروني: 2617-6734 Online ISSN:

العدد:

المجلد:

السنة:

إلى /

م / تعهد وإقرار

يسرُّ هيئة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد
استلمت بحثكم الموسوم ()
فيُرجى تفضُّلكم بملء أنموذج التعهد المرافق ربطاً في أقرب وقتٍ ممكنٍ؛ لتسنَّى
لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلمي، بعد استلام التعهد .. مع التقدير .

رئيس التحرير



مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي

Print ISSN: 2518-511X

رندم: الإلكتروني: 2617-6734 Online ISSN:

العدد:

المجلد:

السنة:

م / تعهد وإقرار

- إني الباحث (.....)، وبحثي الموسوم: (.....)؛ وأتعهد بما يأتي:
١. إن البحث غير منشور سابقاً، ولم أقدمه لأي جهة لنشره كاملاً أو ملخصاً، وهو غير مستل من رسالة، أو أطروحة، أو كتاب، أو غيرها.
 ٢. التقيّد بتعليمات النشر، وأخلاقيّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلة.
 ٣. تدقيق البحث لغوياً.
 ٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيئة التحرير المستندة إلى تقرير المقيم العلمي.
 ٥. عدم التصرّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلة إلا بعد حصولي على موافقة خطيّة من رئيس التحرير.
 ٦. تحمّل المسؤولية القانونية والأخلاقيّة عن كلّ ما يرد في البحث من معلومات. وأقرّ - كذلك - بما يأتي:
- أ. ملكيّتي الفكرية للبحث.
- ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني كافةً لمجلة (تراث البصرة)، أو من تخوّله، وبخلاف ذلك أتحمل تبعات القانونيّة كافة، ومن أجله وقّعت.
- اسم الوزارة والجامعة والكلية أو المؤسسة التي يعمل بها الباحث: (.....).
- البريد الإلكتروني للباحث (.....).
- رقم الهاتف: (.....).
- أسماء الباحثين المشاركين إن وجدوا (.....).

توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الحمد لله الذي علّم بالقلم، والصلاة على أفصح من نطق بالصاد، سيّدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأُمّجاد.
وبعد:

لن تنال الأُمّ نصيبها من الارتقاء ما لم تتخذ من البحث العلمي سُلماً لها، فيه تتفتح مسالك النور نحو البناء والإنجاز والعطاء، ولكي يُؤتي هذا البحث ثماره، فلا بدّ من أن يركّز على ركيزتي (الرّصانة والابتكار)، فبغيرهما يبقى الباحث مشدوداً إلى ما هو فيه، ولا يقوى على التجاوز.

إنّ السُّبل السَّهلة التي قد يرتضيها بعض الباحثين - أحياناً -، قد لا تؤدي إلى ما هو جاد ومُرضٍ من النتائج، وتلك حقيقة راسخة في تراثنا العربيّ، كان قد جسدها أبو الطيّب المتنبي في قوله:

ذريني أنل ما لا يُنال من العُلَى

فصعبُ العُلَى في الصَّعبِ والسَّهلُ في السَّهلِ

تُريدن إدراكَ المعالي رخيصةً

وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

إنّ الجهد الذي يبذله الباحث في الاستقصاء والتنقيب، وتشخيص المشاكل، ثمّ الوصول إلى الحلول عبر عمليّتي: الاستقراء والاستنتاج، سيُهيئ للقراء زوارق العبور إلى ضفاف الانتفاع. وسيُحرّك فيهم بواعث التلقّي والتلذذ بمناهج العلوم والمعارف.

عند هذا المستوى، يجب أن يضع البحث العلميّ منجزه؛ ليكون واضحاً

للتجدد والنهوض نحو مستقبلٍ زاهرٍ حافلٍ بالعطاء، وهذا الذي كان يملؤنا يوم فكّرنا بإصدار مجلةٍ علميّةٍ محكمةٍ تُعنى بتراث البصرة، والحمد لله كان الباحثون على وعيٍ كاملٍ بأنّ هذه المدينة تمتلك كنوزاً لا تنفد من دُرر التفسير، واللُّغة، والأدب، والفكر، والعقيدة، والتاريخ، ومختلف فنون المعرفة، أمّا سرُّ النّجاح المنشود -فضلاً عمّا تحقّق- فلا يتعدّى اثنين، هما الأساس:

١- الرد.

٢- التواصل.

وكلاهما مترابطان، فلولا الأوّل ما كان الثّاني؛ ذلك أنّ الردّ العلميّ هو الباعث على الاستمرار والتواصل مع محبّي الثّراث.

في هذا السّياق يأتي العدد المزدوج (١٣ و ١٤) من مجلّتنا (تراث البصرة)، ليشكل إضافةً جديدةً لما سبقه من أعداد، وهي جميعها تعكس الروح العلميّة العالية والتفاني والمنهجية الرصينة عند الباحثين، الذين ما انفكوا ساعين وراء المعلومة التراثيّة التي تمدُّ الحاضر بكلّ معاني القوّة، وتبعث أحلى الأمانى بما سيأتي.

لقد تضمّن هذا العدد إسهامات علميّة لبعض المكوّنات البصريّة في تراثنا الإسلاميّ، وسلّط الضّوء على جهود بعض المحقّقين البصريّين، ممّن سجّلوا جهوداً مميّزة في مجال تحقيق الثّراث، وهناك وقفة عند بعض الأعلام البصريّين، ودراسات جادّة لسيرهم وأفكارهم وإنجازهم، وهناك -كذلك- دراسات تاريخيّة وفكريّة ذات طابع تراثيّ.

بهذا يكون هذا العدد ذا تنوّعٍ يبعث على شدّ قارئه، وتقديم ما يُثري حصيلته المعرفيّة.

ولله الحمد الذي منه نستمدّ العون والتوفيق.

هيأة التحرير

المحتويات

- جهود المحقق (شاكر العاشور) في ضوء نقد التحقيق
أ.د. سامي علي جبار المنصوري - الباحثة: أزهار علي لفقة
جامعة البصرة / كلية التربية - القُرنة / قسم اللغة العربية
٢٧
- بنو العدويّة في البصرة حتّى نهاية العصر الأمويّ (١٣٢هـ / ٧٤٩م)
أ.د. جاسم ياسين الدرويش - م.د. نضال محمد قمبر
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
٥٩
- بلال بن أبي بردة قاضي البصرة (دراسة في سيرته ومنهجه الأموي)
أ.م.د. سامي جودة بعيد الزبيدي
جامعة ذي قار / مركز ذي قار للدراسات التاريخية والآثار
١٢٥
- إشكاليّة وجود الترادف في النصّ القرآنيّ من منظور الدكتور زهير غازي زاهد
م.د. رباب موسى نعمة الصّافي
كلية الشّيخ الطوسي الجامعة
١٥٧
- حلّ عبارة القواعد / مسألة في أحكام الوضوء للشّيخ مُفلح بن حسن بن رشيد
الصيمريّ (توفيّ حدود سنة ٩٠٠هـ): تحقيق
م.د. طارق محمد حسن مطر - الباحث: حسين عليّ أيّوب
مركز تراث البصرة
٢٠١

جوانب من البنى الفكرية عند بعض أهل البصرة وموقف أئمة أهل البيت عليهم السلام
منها، للحقبة (من إمامة الإمام الحسن عليه السلام إلى زمان الإمام المنتظر عليه السلام)

م. د. علاء حميد فيصل

مديرية التربية في البصرة

٢٤٣

يحيى بن يعمر العدواني (ت ١٢٩ هـ) دراسة في أقواله اللغوية و قراءاته القرآنية

م. د. لؤي طارق علي التميمي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

٢٩١

ابن مطر الأسدي الجزائري (كان حياً سنة ٨٥٩ هـ) سيرته وآثاره

م. د. مقدم محمد جاسم البياتي

المديرية العامة لتربية ميسان

٣٢٥

العميون دورهم السياسي وإسهاماتهم العلمية في التراث الإسلامي

م. د. سالم لذيذ والي الغزي

المديرية العامة للتربية في ذي قار

م. د. شاكر وادي جابر الأسدي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

٣٤٧

THE AFRASIYAB EMIRATE IN BASRA: Emirs and Wars with the Ottoman State

Dr. Mahmoud M. Jayed Alaidani, assistant professor
Al-Mustafa University, Holy Qum, Iran

جهود المحقّق (شاكر العاشور) في ضوء نقد
التحقّق

Efforts of Inquirer Shaker Al-Aashour in the
Light of Inquiry Criticism

أ.د. سامي عليّ جبار المنصوريّ الباحثة: أزهار عليّ لافتة
جامعة البصرة / كليّة التّربية - القُرنة / قسم اللّغة العربيّة

Professor Sami Ali J. Al-Mansoury.

Azher Ali Lafta, researcher

Department of Arabic,
College of Education, Qurna
University of Basra

ملخص البحث

شهد علم التحقيق مطلع القرن العشرين تطوراً وانتشاراً هائلاً بعد ظهور الطباعة، وانتشار المطابع الأهلية، فراح المحققون يحققون الكتب وينشرونها، متخذين من قواعد التحقيق المتعارف عليها أساساً لعملهم لا يحدون عنها. ولم تكن البصرة بمعزل عن هذا التطور، فبرز الكثير من المحققين اللامعين فيها، وسنسلط الضوء في هذه الورقة البحثية على الأستاذ المحقق (شاكر العاشور)، الذي ولد في محلة القشلة بالعشائر سنة (١٩٤٧). ومن خلال الاطلاع على جهد المحقق في مجال تحقيق النصوص يتضح جلياً أن الأستاذ شاكر العاشور يمتلك لكل مقومات المحقق - الناقد، الذي من شأنه أن يُصدر الآراء والتعليقات، وينتقد ما يصدر من تحقيقات، ولا سيما أن في ميدان التحقيق مادة غنية للنقد، وخصوصاً في الآونة الأخيرة، بعد أن كثرت أقلام الطائرين عليه وعلى صفحاته، وفي ظل الكتب الكثيرة التي ألفت في نقد التحقيق، والمقالات الوافرة التي كُتبت ونُشرت في صفحات المجلات المختصة.

الكلمات المفتاحية: (التحقيق، البصرة، شاكر العاشور، نقد التحقيق).

ABSTRACT

Books and manuscripts inquiry has witnessed marked development at the beginning of the 20th Century with the spread of private printing houses. As a result, a good number of books inquiries began to contribute noticeably to this field. The present paper seeks to shed light on the book inquirer Shaker Al-Aashour (born in Basra in 1947). Mr. Al-Aashour has all the requirements of the proficient inquirer. In his works, he could express his critical views and comments at a time where one can observe some extrinsic persons intruding into this field of knowledge.

Key Words: inquiry, Basra, Shaker Al-Aashour, inquiry criticism.

مقدمة

ولد شاعر العاشور في البصرة في محلة القشلة بالعشار في (٢٥-٤-١٩٤٧)، وواصل دراسته الأولية فيها إلى أن حصل على الشهادة الإعدادية ودخل كلية القانون حيث حصل على شهادة البكالوريوس فيها بتاريخ (١٩٦٩-١٩٧٠). حقق العاشور اثنين وعشرين كتاباً، خمسة منها حققت على أصول مخطوطة وهي (كتاب المسائل والأجوبة، المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحسين القبيح وتقييح الحسن، ديوان أبي الفتح البستي، وجوامع البصرة)، وثمانية عشر ديواناً من العصور المختلفة كلها جمع وتحقيق أو إعادة تحقيق.

لقد شهد علم التحقيق مطلع القرن العشرين تطوراً وانتشاراً هائلاً بعد ظهور الطباعة وانتشارها وانتشار المطابع الأهلية، فراح المحققون يحققون الكتب وينشرونها، متخذين من قواعد التحقيق المتعارف عليها أساساً لعملهم لا يحدون عنها، ولكن، بعد دخول الطارئ على علم التحقيق، الذين لا يمتون لعلم التحقيق بصلة، أصبحت تخرج إلى الوسط أعمال (محققة) بأخطائها وتصحيفاتها وتحريفاتها، فهي لا تختلف عن المخطوط بشيء، أو السطو على جهد محققين آخرين ونشرها، وقد يكون محقق الكتاب محققاً معروفاً لكن، صاحب عمله السرعة والغفلة، فخرج العمل ناقصاً، ومن الأسباب الأخرى التي أدت إلى ظهور نقد التحقيق تعريف المحقق بهفواته التي وقع فيها عند التحقيق؛

ليتمكّن المحقّق من تجاوزها وتصحيحها في الطبعة اللاحقة. وإذا كان التحقيق جعل النصّ المحقّق أقرب ما يكون إلى الصورة التي أرادها المؤلّف، فنقد التحقيق هو علم يقوم على نقد تجارب التحقيق؛ معتمداً بذلك على المصادر التي اعتمد عليها المحقّق في عمله. إنّ النقد الذي يتناول كتاباً معيناً لا يقصد منه الإساءة إلى الكتاب أو المحقّق أو اسقاطه والتقليل من شأنه، بل الهدف أسمى من ذلك، وهو محاولة رصد الهفوات والأخطاء التي وقع فيها المحقّق، ووضعها أمام المحقّق؛ ليفيد منها في أعماله اللاحقة.

هناك الكثير من الكتب والمجلات التي اختصّت بنقد التحقيق، منها: (فوات المحقّقين)، للدكتور علي جواد الطاهر، وكتابا (هوامش تراثية) و(المستدرك على صنّاع الدواوين) لهلّال ناجي، وكتاب (مع بعض الكتب المحقّقة) للدكتور يونس السامرائي، وكتاب (في نقد التحقيق) للدكتور عبّاس هاني الجراح.

شاكر العاشور المحقّق ناقدًا:

من خلال الاطلاع على جهد المحقّق في مجال تحقيق النصوص وما تضمّنه هذا البحث من عرضٍ لذلك الجهد القيم، يتّضح جلياً أنّ الأستاذ شاكر العاشور ممتلكٌ لكلّ مقومات المحقّق - الناقد، الذي من شأنه أن يُصدّر الآراء والتعليقات، وينتقد ما يصدر من تحقيقات، ولاسيّما أنّ ميدان التحقيق فيه مادّة غنيّة للنقد في الآونة الأخيرة؛ بعد أن وضعت أقلام الطارئین عليه وعلى صفحاته، وفي ظلّ الكتب الكثيرة التي ألّفت في نقد التحقيق، والمقالات الوفرة التي كُتبت ونُشرت في صفحات المجلات المختصة.

ويمجد المتبّع لنتاج العاشور في خانة التحقيق أنّه كان بعيداً تماماً عن الخوض في نقد التحقيق بمؤلفات تتفرد بهذا الشأن، أو مقال يختصّ بنقد التحقيق، وأنّ كلّ ما يمكن تسجيله بهذا الصدد هو مجموعة من الأحكام والآراء النقدية، التي سجّلها المحقّق في مقدّمات الكتب التي حقّقها، وتلك الآراء في حقيقتها ما هي إلا منهجية فرّضت على المحقّق، وكان لزاماً عليه أن يتطرّق إليها؛ إذ أنّها هي المبرّر والمسوّغ لإعادة تحقيق مخطوطة قد حُققت مسبقاً، أو بيان ما فات عند استدراكه، وهذا يعني: أنّ المحقّق كان ينأى بنفسه عن الدخول بالمناوشات والصدامات، التي كثيراً ما تفسد روح العلم، وتسري بها إلى دياجير الكراهية والصراعات^(١)، فكان العاشور في ذلك مثالا للعالم العامل بصمت، تاركاً الافصاح عن علمه ومنجزاته للسان العقل والواقع، مبتعداً عن كلّ ما يُسيء له وللآخرين، فلم يتطرق لنقد عمل تحقيقي ما إلّا في حدود ما تفرضه عليه منهجية التحقيق^(٢).

بالرجوع إلى مقدّمات المحقّق واستشفاف تلك الآراء النقدية، يُلاحظ أنّ العاشور لم يقتصر في نقده على جانبٍ دون آخر؛ فتارةً ينصبُّ نقده على الجوانب الفنية؛ كما في نقده عمل (فائزة فائق) في جمع أشعار عمارة بن عقيل؛ إذ يقول: «إضافةً إلى أنّ الكتاب غير صالح مرجعاً؛ لما فيه من أغلاط طباعية هي من الوفرة بحيث لا يُستفاد من الكتاب»^(٣). ويقول أيضاً: «ولم تصنع أيّ فهرسٍ من الفهارس التي أصبح خلاءُ كُتب التراث منها منقصةً كبيرة»^(٤).

وأخرى ينصبُّ نقده على الجانب المعجمي؛ فيقول مثلاً في نقد عمل الأستاذ الخاقاني: «ورافقه أوهامٌ في تحديد أصول الكلمات»^(٥).

وأخرى على نسبة الأشعار لأصحابها؛ فيقول عن الخاقاني: «ودوّن شعراً هو

ليس للوزير المهلب... وكذلك فقد دَوَّنَ بعض المقطعات على أنَّها للوزير المهلب وهي ليست له»^(٦).

ويقول عن الأستاذ الدكتور يونس أحمد السامرائي: «كَأَنَّهُ ظَلَمَ شعراء كثيرين؛ بأن نسب أشعارهم لابن أبي فنن من دون الإشارة إلى أنَّهم ينازعونه في نسبة تلك الاشعار»^(٧).

وانتقد أيضاً فائز فائق التي نسبت قطعة شعريّة إلى عمارة وهي منسوبة إلى أبي تمام، ولم تُشر إلى ذلك، كما أنَّها نسبت بيتين لعمارة بن عقيل وهما في الأصل لعمارة بن راشد الهذلي»^(٨).

وانتقد أيضاً الإشارة إلى اختلاف المصادر في الروايات؛ إذ يقول عن نشرة الدكتور التميمي: «ولكنها أهملت اختلاف الروايات في المصادر»^(٩)، ويقول عن فائز فائق: «لم تُدرج السيّدّة جامعة الشعر اختلاف الروايات في مصادر الشعر»^(١٠).

فضلاً عن ما تقدّم، فقد كثر انتقاده الأعمال الناقصة التي فاتها الكثير ممّا يجب أن تتضمنه، وهذا حال جمع الشعر على الرواية الثانية؛ إذ تتبّع استدراكات وملاحظ كثيرة، ويقول: «ولكن أعمالهم تعرّضت لملاحظ واستدراكات عديدة من حيث ما فاتها من شعر للشاعر»^(١١).

ويقول عن نشرة الدكتور قحطان رشيد التميمي: «وفاتها شعر لمرّوان في مصادر كانت موجودة ساعة عمل الدكتور على جمع الشعر»^(١٢).

ويقول: «وبمرور الأيام رأت النور مظان كثيرة ضمت قصائد ومقطعات من شعر الخريمي لا وجود لها بين دفتي ما جمعه الطاهر والمعبيد»^(١٣).

ومن خلال الاطلاع على هذه الآراء النقدية، يتضح أن العاشور كان ملماً بكل أدوات المحقق الناقد ذي الاطلاع الواسع في مجال عمله، وأنه كان مقصداً في الأخلاق واختيار العبارات التي ينتقد بها، بعيداً غاية البعد عن الألفاظ الجارحة التي لا تمت لروح العلم بصلة، ومع ذلك، فقد كان جدياً لا يجامل على حساب العلم والحقيقة، فتراه يلتمس العذر للذي من حقه أن يُعذر؛ كما في ذكره لعمل العالمين: علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبيد؛ إذ برّر لهما النقص في عملهما بعدم وجود بعض المظان التي ضمّت ما فاتهما من شعر، وهذا ما يستشف من قوله: «وبمرور الأيام رأت النور مظان كثيرة...»^(١٤).

على العكس تماماً من نقده نشرة الدكتور حسين عطوان؛ إذ قال: «وفاتها شعراً مروان في مصادر كانت موجودة ساعة عمل الدكتور على جمع شعره»^(١٥). ومن ذلك أيضاً ما أخذه على المرحوم يونس أحمد السامرائي؛ من التقصير: إذ قال: «وعلى الرغم من وجوده في كلية آداب جامعة بغداد، وما تخزنه من الكم الهائل هي ومكتبة الدراسات العليا فيها من المصادر، وقربه من مكتبة المجمع العلمي العراقي ومكتبة الأوقاف العامة، فقد فاتته عدد كبير من الأبيات خالصة النسبة لابن أبي فنن»^(١٦).

ومن هنا، يتضح أن روح المحقق الناقد حاضرة بموضوعيتها عند العاشور، متسمة بكل ما تفرضه عليه المنهجية العلمية، التي يكون هدفها الرئيس خدمة العلم، وإحياء التراث، والارتقاء به إلى ما يليق به من الشأن.

ومن الملاحظ الأخرى أيضاً أن العاشور كان منصفاً كل الإنصاف لمن سبقوه؛ فلم يكن ليبخس حق الآخرين وجهدهم؛ لذا، قلما تجد عبارة نقدية في طيات

كتبه لم تتصدّر بعبارات الثناء والشكر؛ كقوله: «ولا شك أن الأستاذ الخاقاني بذل جهداً كبيراً في عمله من أجل أن ينصف شاعراً من شعراء الوزراء»^(١٧)، وقوله: «وقد أحسن الدكتور عبد الكريم في ذلك العمل أيما إحسان...»^(١٨)، وهكذا في كثير من الأحكام التي ذكرها، التي عادة ما تكون مسبقة أو متبوعة بعبارات الثناء والشكر.

وأخيراً، يمكن القول بأن كل ما صدر من أحكام نقدية للعاشور كان عبارة عن أحكام فرضتها عليه منهجية تحقيق النصوص؛ القاضية بذكر التحقيقات السابقة، ومسوّغات إعادة تحقيقها، ولعلّه ليس من المبالغة القول بأن العاشور لولا تلك المنهجية لما كان له أن يتطرق ولو لهذا النزر اليسير من الآراء والأحكام على أعمال من تقدّمه، وما يدعم هذا القول هو أن العاشور كان قد بيّن ما فاته من النقص في بعض الأعمال التي استدرکها على نفسه في طبعاته الجديدة، وهذا يعني: التزامه بهذه المنهجية حتّى على نفسه.

جهود شاكر العاشور في ضوء نقد التحقيق

أصالته في التحقيق

أولاً: تحقيق الكتب على نسخ مخطوطة

إنَّ أولى المشكلات التي ابتلى بها محققو الكتب التراثية ما طرأ على مخطوطاتها من صروف الدهر وتغيّراته، وعوامل التعرية الزمنية فيها، وبصمات المتحليين القاصدين تغيير الحقائق وتزييف النتائج، فضلاً عن أخطاء النساخ غير المتعمّدة، وسقطاتهم غير المقصودة، لذلك، كانت مهمة المحقق في تحقيق نسبة المخطوط إلى المصنّف مهمة صعبةً وخطيرةً في الوقت نفسه، ولاسيّما في النسخ التي نسبت إلى غير مؤلّفيها الحقيقيين قصداً أو جهلاً؛ إذ ينبغي أن تكون عدّة المحقق ممتلئة؛ من خلال اطلاعه الواسع على التراث، ومتابعته ما ينشر من منشورات لمحقيقين آخرين، وثقافته التي يستطيع من خلالها أن يقرأ المتن قراءةً فاحصة يستدل من ما يتوافر في المخطوطة من دلائل تؤيّد نسبة المخطوطة إلى من نسبت له أو لغيره، ومن هنا، فإنَّ «اختلاف نسبة النصوص التراثية ظاهرة تشغل جيّراً في قضايا التراث العربي»^(١٩)؛ إذ تؤدّي نسبة المخطوطة إلى غير مؤلّفها الحقيقي إلى إضاعة جهود كبير في تحبير البحوث؛ من حيث البحث عن النسبة، وتقييم الأدلة، والمناقشة، كما أنّها تحدث خللاً في خريطة التراث؛ إذ كيف نضع الكتاب المُختلف في نسبته وعصره في مكانه الصحيح في خريطة التراث العربي والاسلامي إذا لم نكن قد نسبناه إلى مؤلّفه الحقيقي^(٢٠)؟!

وقد واجه المحقق شاكر العاشور هذه المشكلة حينما سحب مخطوطة كتاب (المذاكرة في القاب الشعراء) مدّة (١٠) سنوات من البحث والتنقيب في قوائم المخطوطات وتراجم المؤلفين، حتّى اهتدى إلى نسبتها إلى مؤلفها المذكور بحسب الأدلة التي ساقها في مقدّمة تحقيقه المخطوط، إذ كان الكتاب يحمل عنواناً غير هذا العنوان، ويقع في دار الكتب المصريّة بعنوان (تراجم الشعراء) لأبي منصور الثعالبي، ولكنّ العاشور لم تطمئنّ نفسه إلى هذه النسبة، وقد وسمّ صاحبها بالوهم، وقد ساق جملة من الأسباب التي اتّكأ عليها في رفضه نسبة الكتاب إلى الثعالبي، أو عنوانه.

ومن الملاحظ أنّ العاشور لم يكتف بسوق الأدلة خارج النصّ كما هو الحال عند بعض المحققين غير المدقّقين، بل عمد إلى دراسة نصّ المخطوط من الداخل، وتتبع معارضة ما ورد فيه مع المظانّ المتوفرة، وقد توصّل إلى أنّ اسم الكتاب هو (المذاكرة في ألقاب الشعراء)، وقد كان له ما أراد حين أطلع على نسخة من ديوان الإربليّ المحفوظة في دار الكتب الظاهريّة بدمشق، إذ وجد فيها بعض قصائد هذا الديوان، وبعد أن تأكّد عند المحقق عنوان الكتاب واسم مؤلفه الحقيقيّ، نشر الكتاب بالعنوان نفسه في طبعات لاحقة آخرها بدار صادر ببيروت.

وفي كتاب المذاكرة الذي أعيد نشره خمس طبعات، وجدنا العاشور مستدركا على نفسه في عدّة مواضع، وفي مختلف الطبعات، من الأولى وحتّى الخامسة، ما يعني أنّه كثير المراجعة، دقيق الملاحظة والتدقيق في ما يصدر عنه، ففي ما يتعلّق بهذا الكتاب في طبعته الخامسة، وجدنا المحقق قد أضاف في فهرس الكتاب وامتّمات التحقيق ما ظهر شيئاً جديداً في الطبعة الأخيرة لم يكن موجوداً في الطبعات السابقة.

ففي فهرس المصادر جاءت الطبعة الخامسة ب(٢٦٦) مصدراً بعد أن كانت (١٨٤) في الطبعة الأولى.

وفي فهرس الأعلام ضُمَّت الطبعة الخامسة (٥٥٩) علماً، في حين كان عدد الأعلام في الطبعة الأولى (٥٨٩) علماً.

في فهرس الشعر كانت الزيادة بواقع (٦١) بيتاً بعد أن كانت عدد الأبيات (٥٦٠) في الطبعة الأولى، وأصبح في الطبعة الخامسة (٦٢١) بيتاً.

أمّا فهرس أنصاف الأبيات، فازداد بواقع (٢٥) بيتاً بعد أن كانت (٢٢) بيتاً. نستطيع القول: إنَّ المحقق أعاد تحقيق الكتاب مرّة أخرى؛ لأنَّ فرقاً كبيراً في عدد المصادر وعدد الفهارس يعطينا يقيناً بأنَّ المراجعة لم تكن سطحية، والقراءة لم تكن سريعة؛ بل هي عملية إعادة نظر ومراجعة مستمرة، وهذه من سمات المحققين البارعين في هذا الفن من التأليف؛ ففي المراجعة علمٌ مستحدث كما يقولون، وهذا ما أكّده العاشور نفسه في التوطئة التي تصدرت الطبعة الخامسة من طبعات الكتاب، التي خلّت منها الطبعات السابقة، يقول: «ومن هنا، كنْتُ أتحينُ فرصَ طلب إعادة نشر نصِّ حقّقته سابقاً؛ لأعيد عرضَه على المظانِّ حديثة الإصدار، وكذلك على المظانِّ التي سبق أن عرضتها عليها حين تنشر بتحقيقات أكثر دقّة، وكنت أضع يدي - في كلّ مرّة - على جديد أضيفه إلى التحقيق، وعلى قراءات أكثر صواباً للنص، وهذا ما أفادت منه هذه النشرة»^(٢١)، وهو بذلك يؤكّد أنّ التحقيق ليس علماً سهلاً متيسراً لكلِّ مَنْ أراد، وأنّه ليس التوثيق كما شاع عند عددٍ من دخل هذا الميدان في السنوات المتأخّرة؛ بل هو عملٌ ذو عدّة محاور، يضع المشتغل فيه في دائرة العلماء المدقّقين، ويحتاج إلى نفس طويل، ومعايشة للتراث،

واطلاع على لغة العصر الذي تنتمي إليه المخطوطة؛ حتى يظهر النص كما أراد له مصنفه، أو بشكل هو أقرب إلى ما أراد؛ بعد تنقيته من آفات تحريف النسخ، ومن العوامل الطبيعية وغير الطبيعية، التي تعتور المخطوطة، وبعد ذلك العمل الجاد على توثيق النص؛ بعرضه على المظان التي تناولت موضوعاً مماثلاً، بشرط أن تكون تلك المظان مخدومة بالشكل الذي يؤهلها إلى موضع الثقة^(٢٢).

ومن مميزات العاشور في تحقيقه هذا الكتاب النفس الطويل، والصبر، والأناة؛ إذ نجده صبوراً في تحقيقه المخطوطة مدة (١٠) سنوات إلى أن اهتدى إليها، على العكس مما نجده عند بعض من ركب مركب التحقيق - في عصرنا هذا - ممن يهتم كثرة المنشور لا وثاقته أو خلوه من الأخطاء والهناث.

ومما يعضد ما ذهبنا إليه من نفسه الطويل في ميدان التحقيق، ما نجده من جهد وأناة كبيرين في تحقيقه ديوان (أبي الفتح البستي) ت (٤٠٠هـ) إذ عمد العاشور إلى تحقيقه والتعليق عليه، مذيلاً العنوان بعبارة (النسخة الكاملة)؛ إذ بعد أن نُشر ديوان البستي بطبعتين سابقتين لطبعة العاشور، لكن العاشور؛ زاد عليها الأبيات الشعرية بما لا يقل عن (١٣٥٥) بيتاً شعرياً؛ إذ كانت الطبعة الأولى قد صدرت في بيروت في سنة (١٢٩٤هـ) عن مطبعة الفنون، وهو ديوان صغير ضمّ نزرًا يسيراً من شعر البستي، وقد درسه الدكتور محمد مرسي الخولي بعنوان (أبو الفتح البستي حياته وشعره)^(٢٣)، وهناك طبعة أخرى صدرت عن مجمع اللغة العربية بدمشق، حققها درية الخطيب ولطفي الصقال، وهي تختلف كذلك عن طبعة العاشور بالفرق الكبير في عدد الأبيات المدروسة، وكان عمله في التحقيق أنه حصل على النسخة المكتملة للديوان، وهي نسخة أحمد الثالث

الأصليّة، ولكنّه لم يعدم اختلافها مع النسختين الآخرين، بل وقف مُوازناً النسختين السابقتين، وأضاف إليهما ما توافر من أبيات للبستي منشورة في كتب التراث ولم يجدها في النسخ الثلاث، وربّتها على حروف المعجم، وثبّت القوافي على أساس الحركات: الضم، فالفتح، فالكسر، فالكسكون^(٢٤).

وتظهر كذلك أمانته في نقل الأبيات الشعرية التي توافرت في النسخ الثلاث مع ما ورد في الكتب مع عدم قناعته بنسبتها إليه، يقول: «إنني غير مقتنع بنسبة بعض المقطوعات المضافة إلى البستي؛ ذلك أنّ الصناعة واضحة عليها، وأنّ المحسّنات البديعية لدى البستي تكاد تكون جاءت عفوَ الخاطر، وأضيف أنّها تشكّل إساءة إلى شعر البُستي ومتانته، ولكنني ثبتّها للأمانة العلميّة»^(٢٥)، وهنا يعطينا صورة واضحة عن منهج العاشور المتقيّد باشتراطات هذا الفنّ - فنّ التحقيق - إذ أنّ هنالك قواعد لا يمكن للمحقّق تجاوزها بأيّ حال، وهي التي تسمّى تحقيقه بالعلميّة؛ كالأمانة العلميّة، التي بدت واضحة في هذا القسم من تحقيق العاشور، كما تجدر الإشارة إلى أنّ هناك سماتٍ أخرى تجعل من هذا التخصص فناً بالإضافة إلى علميّتها.

وتميّز عمل العاشور بالقراءة المتفحّصة لمخطوطات الديوان والموازنة بينهما، «وقد انماز عمل المحقّق العاشور بالقراءة الجيدة للأصول الخطيّة الكثيرة التي اعتمدها في تحقيق ديوان أبي الفتح، فضلاً عن الدراسة الجيدة لحياة الشاعر - وعلى الرغم من شهرته وكثرة أخباره - والشكر لمن قدّم لهم المعونة في تحقيق هذا الأثر النفيس، والاعتراف بجهود من سبقه في صنع المستدرّكات على ديوان البُستي المطبوع قبل هذا التحقيق، ولاسيّما الأستاذ هلال ناجي والدكتور حاتم الضامن»^(٢٦).

ويعدّ كتابُ (تحسين القبيح وتقييح الحسن) مثلاً آخر من التحقيق العلميّ الأصيل للعاشور، حقّقه العاشور على ثلاث نسخ خطيّة، وقَدّم لعمله هذا بمقدمة موجزة ضمّت تعريفَ مؤلّف الكتاب وقيمة لكتاب، وأهمّيته بين كتب الثعالبيّ الأخرى، وتحقيق نسبة الكتاب لمؤلّفه، فضلاً عن تعريف بالمخطوطات، ووضع نماذج مصوّرة منها، وقد ذيل عمله هذا فهرس عامّة وشاملة، وهذا من عمل المحقّق الدؤوب؛ فالتحقيق ليس بعمل سهل هيّن، بل يحتاج إلى الجهد العلميّ والصبر في إخراج أيّ كتاب، ولكنّ كثرة الدخلاء وضعاف النفوس في هذا المجال، جعلت الطارئین يظنّون أنّ التحقيق عمل سهل مفتوح أمام أيّ كان. وأبسط مثال على ذلك ما قام به أحد الدخلاء على فنّ التحقيق، (القاضي) نبيل عبد الرحمن حياوي، من سرقة الطبعة الأولى من كتاب (تحسين القبيح وتقييح الحسن) وإصدارها في كتاب، وقد كتب في صفحة الغلاف (تحقيق وتقديم نبيل عبد الرحمن حياوي)، وعلى الرّغم من إشاداته بتحقيق العاشور لهذا الكتاب «... فالطبعة التي حصلنا عليها طابقتها مع المخطوطتين اللتين اعتمد عليهما الأستاذ العاشور، فوجدنا أنّه أبلى أحسن البلاء، وأبدع في عمله لولا قلة المطبوع من نسخته، وكثرة الأخطاء الطباعيّة التي شابتها»^(٢٧)، على الرّغم من هذا، لم يقدّم حياوي شيئاً جديداً في هذا التحقيق، بل «عمد إلى نقل كلّ هوامش تحقيق العاشور، ولم يزد كلمة واحدة، بل أنقص من هذه الهوامش، وهذا ممّا يدلّ على جهل بأمور التحقيق؛ مثل الإشارات إلى الاختلافات في النسختين، وهو عمل مهمّ في قواعد التحقيق ونشر المخطوطات، وحذف كثيراً من الهوامش وفيها تخریجات مهمّة للنصوص الشعرية، فضلاً عن إسقاطه صور صفحات

المخطوطتين، وهذا يعدُّ جانباً توثيقياً في عمل المحقق^(٢٨)، وقد ساق الدكتور سامي علي جبار الأمثلة التي تفصح سرقة حيّاوي لجهد العاشور.

ولم يسلم هذا الكتاب من السرقة مرّة أخرى، وأشار إليها العاشور في مقدّمته للطبعة الرابعة «... ولكي أشير إلى عمليّة سرقة أخرى لجهودي في تحقيق الكتاب بعد عملية السرقة الأولى، التي أشرت إليها في مقدّمتي للطبعة الثانية من للكتاب، فقد سطا على نشرتي الأولى للكتاب شخصٌ يدعى علاء عبد الوهاب محمد، ونشرها عن طريق دار الفضيلة في القاهرة سنة (١٩٩١)، وسوّغ ما قام به بحصوله على نسخة خطيّة جديدة، ومن يدقّق في صورة المخطوطة التي نشرها يعجب من صنيع هذا الرجل؛ ذلك أنّها من مكتوبات يده أو يد من استأجر، وبخطّ تعمّد الضعف، إلى جانب خلّو تلك المخطوطة المزعومة من أيّ اختلاف مع المخطوطتين اللتين بنيتُ عليهما عملي في نشرتي الأولى^(٢٩).

إنّ عمل نقد التحقيق هو بيان ما وقع فيه المحققون من هنات بقصد أو بغير قصد، وفصح عمل السارقين والمتطفّلين على التراث، الساعين إلى الشهرة والارتزاق عن طريق سرقة جهود الآخرين.

وبعد هذه السرقات أصدر العاشور طبعاتٍ جديدةً من الكتاب، تدارك فيها ما وقع فيه من الهنات في الطبعة الأولى؛ من سوء الطباعة، والفهارس الناقصة، وغيرها. وصلت طبعاتُ الكتاب إلى أربع طبعات، ومن مسوّغات إعادة تحقيقه الكتاب حصوله على نسخة جديدة، وهي نسخة حكمت عارف، التي عزّ على المحقق الحصول عليها في الطبعة الأولى، وقد اعتمدها النسخة الأمّ في طبعاته الأخرى؛ لكونها نسخة قديمة ومضبوطة.

اختلفت فهارس أبيات في الطبعة الرابعة عن الطبعة الأولى بفارق (٣) أبيات؛ إذ كان عددها (١٢٧) في طبعة دار الاوقاف، وأصبحت (١٣٠) في طبعة دار تموز، أما فهرس الأعلام، فقد ضمت النسخة الأولى من الكتاب (٢٨٠) علماً، في حين ضمت النسخة الرابعة (٢٦٥) علماً فقط، وزادت المصادر بمقدار (٢٢) مصدراً بعد أن كان عددها في الطبعة الأولى (١٠٧) مصدراً وفي الرابعة (١٢٩) مصدراً.

ثانياً: جمع النصوص لأول مرة

ديوان سويد بن أبي كاهل الشكري

جمع العاشور شعر سويد بن أبي كاهل الشكري (ت ٦٠هـ) أول مرة عام (١٩٧٢)، «وقد جمع فيه مادةً شعريةً مهمّةً على الرغم من صغر الديوان»^(٣٠)، وأعاد العاشور طبع الديوان مرّات أخرى وصلت إلى أربع مرّات صدرت آخر طبعة عام (٢٠١٤) عن دار صادر.

قامت إحدى الطالبات السوريات بدراسة شعر سويد بن أبي كاهل في رسالة ماجستير بعنوان (سويد بن أبي كاهل حياته وشعره)، وأشار الدكتور عباس هاني الجراخ إلى هذه الدراسة، وعدّها سرقةً لجهود العاشور، «وتعرض شاكر العاشور إلى سرقةٍ علميّةٍ؛ حين أقدمت إحدى الطالبات السوريات على سرقة جهده: (ديوان سويد بن أبي كاهل) في رسالة ماجستير نالت بها الدرجة العلميّة»^(٣١).

وأشارت الباحثة إلى مجموعة العاشور في مقدّمة الدراسة، ثمّ عادت لتنظر

في طبعة العاشور؛ محاولة استخراج الهفوات التي وقع فيها العاشور، وحاولت الباحثة استدراكها، وقد أوردت (مها قنوت) جملة من الملاحظات عن تحقيق العاشور، فتقول «أمّا الطريقة التي اعتمدها السيّد عاشر، فقد كان يضع تخريج الأبيات في رأس الصفحة، وقبل أن يذكر الأبيات، وذلك من مصدر أو مصدرين، وفي الطرف المقابل من الصفحة يذكر اسم البحر الذي نُظمت عليه الأبيات المذكورة.. وفي الحواشي كان يشرح شرحاً مدرسياً قاصراً لا يفي الغاية المرجوة من دراسة شعر سويد»^(٣٢)، وتقول أيضاً: «أمّا ما أورده من الشعر، فكُلّ ما جاء به من الأبيات لم يكن مضبوطاً أبسط الضبط الذي يُعين القارئ على حُسن القراءة وصحّة الفهم، ويزيلُ عنه كُلّ ما يمكن أن يقع فيه بسبب عدم ضبط مفردات البيت؛ كالبيت الذي يقول:

فمنا يزيد إذا تحدى جموعكم فلم تقربون، المزربان السور

وهو بيتٌ لا يمكن أن يُفهم أو يُشرح إذا لم تضبط كُلّ كلمة فيه، فيتّضح الفاعل والمفعول به»^(٣٣)، وتقول أيضاً: «وفي بعض الأبيات يذكر رواية مخالفة للبيت الذي يشرح لفظه منه»^(٣٤).

وقد أضافت (مها قنوت) أيضاً نزراً يسيراً من الأبيات التي خلت منها الطبعة الأولى من تحقيق العاشور، وهي موجودة في الطبعات اللاحقة، منها قوله:

لعمرك ما سبّ الأمير عدوّه ولكنّا سبّ الأمير المبلغ

وقوله:

نفى الأسد حتّى أنا ببلاده ثعالب منهم الضبيع التناصر

وهذه الأبيات خالصة النسبة لسويد، وغيرها من الأبيات مما تشارك فيها سويد مع غيره في نسبتها.

أما عن تاريخ وفاته، فقد جعله العاشور من وفيات سنة (٦٠هـ)، في حين جعلته قنوت من وفيات سنة (٦٤هـ)، وتقول «وقد مات سويد بعد سنة أربع وستين للهجرة؛ وذلك لأنّ خبراً يقول: إنّه قد عاش إلى أن أدرك ولاية عامر بن مسعود بن خلف القرشيّ الجمحيّ على الكوفة، وكانت ولايته عليها سنة أربع وستين للهجرة، ودامت ثلاثة أشهر»^(٣٥).

يمكن القول: إنّ ما ذكرته الباحثة من مسوّغات لإعادة تحقيق ديوان سويد لم تكن مسوّغاً حقيقياً، وكان من الأجدر بالباحثة وضع مستدرك للأبيات التي خلت منها طبعة العاشور.

عمارة بن عقيل

جمع العاشور شعر عمارة بن عقيل أوّل مرّة عام (١٩٧٣)، وكان عرضة للاستدراك والملاحظات، لكنّ العاشور لم يتركه، وأخرج طبقات جديدة منه آخرها كانت سنة (٢٠١٣)، وهو مثال آخر عن التحقيق الجيّد للعاشور من حيث المادّة المجموعة، وجودة الطباعة، والتحرّيك.

ثالثاً: إعادة جمع النصوص الشعرية

تميّز العاشور بأعماله في تحقيق المخطوطات وجمع الشعر، ولم تقف جهوده التحقيقيّة عند هذا الحدّ، بل عمد إلى إعادة تحقيق بعض الدواوين التي حقّقت سابقاً، وهناك فرق كبير بين من يعمد إلى إعادة التحقيق طلباً للشهرة والمال،

وبين من يعيد التحقيق خدمةً للعلم وإحياءً للتراث وفق الشروط التي وضعها علماء التحقيق.

تميّزت تحقيقات العاشور بالطباعة الجيدة، والإلمام بالمادة الشعرية التي جمعها، من دون أن ينكر فضل السابقين في جمع المادة وإصدارها، مع ذكره دواعي إعادة التحقيق؛ كأن يمضي على إصدار الطبعة الأولى من الديوان مدة من الزمن، كما في ديوان أبي الشيص، وديوان أبي الهندي، فضلاً عن تشتت أبيات الشاعر بين الكتب والمجلات التي قد يصعب الحصول على أعدادها مكتملة؛ لذا، أخذ العاشور على نفسه مهمة جمع هذه الأبيات من الكتب والمجلات وإضافة مستدركاته، ذلك أن «جمع الشعر بطريقة الرواية الثانية يبقى دائماً غير مكتمل، بحاجة إلى متابعة وإغناء، لاسيما بعد ظهور قصائد جديدة فيها إضافات استدعت من الباحثين الاستدراكات التي بقيت متناثرة في الدوريات والكتب»^(٣٦)، ويقول: «أما عملي محققاً، فلم أتصل فيه عن مفهوم التحقيق؛ إذ تجرأت بعد دراسة دقيقة لأبيات بعض القصائد على لمّ الشمل للأبيات المشتتة فيها في قصائد مختلفة، وإن لم تكن مترابطة في تلك اللحظات؛ استكملاً للرؤية الشاعر في القصيدة، وإنفاذاً للأبيات المشتتة»^(٣٧).

إن من دواعي إعادة التحقيق الأخرى ظهور مظان جديدة فيها شعر كثير؛ كما في ديوان علي بن جبلة العكوك، «ولاسيما بعد أن أصدرت بعض الأعمال المذكورة مظان جديدة، فيها ما لم نكن نعرفه من شعر لعلي بن جبلة»^(٣٨).

وبعد ما ذكره العاشور من شروط منطقية لإعادة تحقيق الدواوين، يمكن أن نقول: إن جهود العاشور لا تُعدُّ تكراراً أو سرقة لجهود الآخرين، بل محاولة منه لخدمة التراث، وإغناء المكتبات بالكتب التراثية.

الديوان، وليس (شعر)

اختار العاشور عنوان (ديوان)، ولم يستعمل (شعر..)، أو (ما تبقى من شعر..)، وهذه مسألة اختلف فيها المحققون؛ إذ «اختلف المحققون المعاصرون في تسمياتهم لما جمعوه من نصوص في الشعر خاصة.. لكن الشائع إطلاق لفظة شعر بدلاً من (الديوان)؛ لأن لفظة الديوان تعني إخراج النص عن نسخة مخطوطة لها قديم، ولما كان عمل المعاصرين هو إعادة بناء النص خارجها لعدم وجود الأصل، فإن آية تسمية تعد مخالفة لأصل التحقيق العلمي»^(٣٩).

والدكتور علي جواد الطاهر يفضل استعمال (ديوان) للمخطوط والمجموع، ومع ذلك فهناك من يختار (شعر)، وهناك من يستعمل ديوان^(٤٠)، والعاشور منهم، ولكنه حين جمع شعر العباسيين اختار عنوان «عشرة شعراء عباسيون» ولم يقل: «عشرة دواوين عباسية».

المقدمات وجهوده في كتابتها

تعد المقدمة أساس عمل المحقق، فهي تكشف عن شخصية المحقق، ثقافته، وعلميته. إن مقدمة التحقيق تُتيح للمحقق أن يقدم التجارب والمعوقات التي واجهته في أثناء التحقيق، فضلاً عن بيانها لجهد المحقق في التحقيق، والمنهج الذي اتبعه فيه، يمكن القول: إن مقدمة التحقيق مرآة المحقق.

يمكننا القول: إن العاشور محقق ثبت يمتلك العلمية والثقافة التي تؤهله ليكون في مقدمة المحققين، «لقد تميز العاشور بعلمية تحقيقية وشاعرية في كتابة مقدمات الدواوين والكتب التي حققها، وجاء ذلك من كونه شاعراً متمكناً من

لغته وشاعريته، وحظيت أشعاره بدراسة جامعية طُبعت في كتاب^(٤١).

تتميز مقدمات العاشور بالشاعرية التي تجعل الكلمات مناسبة إلى القارئ، على العكس مما نراه عند أكثر المحققين من جمود في الألفاظ، فتغلب على مقدماتهم العلمية التي تجعل من النص جامداً، في حين نرى العاشور يُبدع في اختياره الألفاظ التي تحس من خلالها أنه لم يقطع صلته بالشعر، فاللغة الشعرية عنده حاضرة، وإن خضعت لقيود العلم، ففي قوله: «وبينا أنا أطالع فيه، ابتسمت في داخلي عشر سنين كئيبة..»^(٤٢)، ففي هذه الكلمات من المحسنات البديعية ما يجعلها قصيدة بذاتها.

فضلاً عن ذلك ظهور شخصيته الأدبية الناقدة في دراسة الشعر المحقق، فنراه تارة يهتم بالنواحي الفنية في دراسته، ويهتم تارة بدراسة الشعر دراسة ظاهرية، ويهتم تارة أخرى بالأغراض الشعرية التي عاجلها الشاعر في ديوانه، فالعاشور هنا يُبرز شخصيته النقدية، فهو يقول: «ولا يخفى علينا هنا أن النص الناقد لا يقل شأنًا عن النص الإبداعي، فكلاهما راقٍ وسامٍ من الناحيتين (المرونة والإبداع)»^(٤٣)، فشخصيته النقدية تُبرز هنا ثقافته العلمية، ومعرفته خفايا اللغة العربية وعلومها، على الرغم من أن اختصاصه في القانون.

ويتميز العاشور -أيضاً- بمتابعته أعماله وإصداره أكثر من طبعة، ملاحقاً الأخطاء التي وقعت في الطبقات السابقة، ومضيفاً عليها ما استجد لديه من أبيات وإضافات ومصادر جديدة، تستحق إخراج طبعة أخرى من الكتاب، ويشير الدكتور (سامي علي جبار) إلى ذلك بقوله: «ومما تميز به العاشور أنه يتابع تحقيقاته، ولا يتركها على نقصها، وهذه ثغرة ينفذ منها السارقون

ولصوص النصوص للاستيلاء على حقوق من سبقهم، فالعاشور بعد أن يُصدر الأولى يُلاحق تحقيقه، ويستفيد من مصادر جديدة، أو من نقد الآخرين واستدراكاتهم^(٤٤).

ملاحظات حول تحقیقات العاشور

١- اهتمام العاشور بالنص والطباعة سمة بارزة من سماته، فهو يهتم بنظم الكلمات وتحريكها، وتظهر جودة الطباعة من خلال قلة الأخطاء ويمكن القول بعدم وجودها إلا ما ندر.

٢- عرّف العاشور بالأعلام المذكورين في المتن، وكذلك عرّف بمواضع البلدان والأمكنة.

٣- يُشير العاشور إلى اختلاف الروايات في الهامش من دون ذكر الصفحة، ويمكن القول: إنه يقتصد في ذكر اختلاف الروايات.

٤- نلاحظ أن العاشور في بعض الأحيان يهتم بترجيح الروايات معتمداً على بعض الدلائل، يمكن أن نلمح ذلك في ترجيحه سنة وفاة البستي (٤٠٠هـ): «ولكننا، إزاء هذه الاختلافات، رجحنا بأن وفاته كانت في سنة (٤٠٠هـ)، مستندين في ذلك إلى ما ذكره الثعالبي في اليتيمة؛ لأنه صديقه أولاً، ولأنه ثانياً أقرب مصادرنا إلى عصر البستي»^(٤٥).

٥- يختلف العاشور في ترجيحه للأبيات، فتارة يكتفي بمصدر واحد، وتارة أخرى يذكر أكثر من مصدر.

٦- اهتم العاشور بعمل مقدمات تحقيقيّة علميّة للكتب التي حقّقها، ضمت

تعريفاً بمؤلف الكتاب، ووصفاً للمخطوطات وأماكن تواجدها، ووضع صور للمخطوطات، والاهتمام بتحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٧- لم ينسَ العاشور في تحقيقه كلَّ كتابٍ ذكَّره مَنْ ساعده على تحقيق الكتاب، وتقديم الشكر والامتنان له، وهذه من صفات العالم المتواضع^(٤٦).

٨- اهتمَّ العاشور بتفسير الألفاظ الغامضة في الهامش أسفل الصفحة.

٩- ذكر المحقق بحور الشعر لكلِّ مقطع فوق كلِّ مقطع، وقد صحَّح بحور بعض الأبيات التي أخطأ السابقون فيها، مثال ذلك: «وقال -مجزوء الرمل- (في الحكمة):

بين مَنْ يعطي وَمَنْ يَأْ	خُذْ فِي التَّقْدِيرِ عَرَضُ
فَيْدُ الْمُعْطِي سَمَاءٌ	وَيَدُ الْآخِذِ أَرْضُ
وعلى الْآخِذِ أَنْ يَشُدَّ	كُرَّ إِنَّ الشُّكْرَ فَرَضُ
وأخسَّ الْوَرْدِ مَا يَكُ	رُعُ فِيهِ وهو برَضُ ^(٤٧)

إذ جعل الدكتور محمد مرسى الخوليّ هذه المقطوعة من مجزوء الرمل في حين جعلها العاشور من مجزوء الكامل^(٤٨).

١٠ - يضع العاشور نقاطاً مكان الكلمات المحذوفة والبديئة، ويُشير إلى ذلك في الهامش:

لنا صديقٌ إِنْ رَأَى	مُهْفَهَفًا لَا طَفَهَ
وَإِنْ يَكُنْ فِي دَهْرِنَا	ذو (.....)، فهو

قال المحقق: «ما بين القوسين كلمتان حذفناهما لبذاءتهما»^(٤٩).

١١- أعطى العاشور وصفاً شاملاً ودقيقاً للمخطوطات التي اعتمد عليها، من حيث مكان تواجدها، ورقمها، وعدد صفحاتها، وحجمها، وعدد سطور كل صفحة.

١٢- اهتم العاشور بذكر النشرات السابقة لنشرته، وبيان مسوغات إعادة تحقيق الديوان.

١٣- اهتم العاشور بصنع فهرس عامة وشاملة تتناسب مع مادة الكتاب، ماعدا كتاب المسائل والأجوبة، الذي خلا من الفهارس؛ بسبب حجم الكتاب الذي لا يتجاوز بعض الصفحات، وكذلك خلّو ديوان الثعالبي من الفهارس.

الخاتمة

شاكر العاشور علم من أعلام المحققين في التحقيق، تميّزت تحقيقاته بالأصالة، واتّباع قواعد التحقيق العلميّ، وهو في الأصل شاعر له دواوين كثيرة، عُرف بشاعريّته وجمال لغته الشعريّة، التي لمحنائها في مقدّمات تحقيقاته، فهو يهتمُّ بتحقيقاته وإخراجها بالشكل المطلوب، فيقدّم لها بمقدّمة وافية من تعريف بالموّلف، وتحقيق نسبة الكتاب لمؤلّفه، ووصف المخطوطات، وغيرها من القواعد التي تعارف عليها المحققون، فضلاً عن اهتمامه بحواشي الكتاب، وصنع الفهارس العلميّة.

الهوامش

- ١- اكتفى شاكر العاشور في مجال نشر المقالات والاستدراكات بما يأتي:
المستدرك على ديوان عمارة بن عقيل - مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق، مج ٧٩، ج ٤.
المستدرك على ديوان محمد بن حازم - مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق، مج ٨٢، ج ٤/٢٠٠٧.
- عوف بن الأحوص إضاءة وإضافة / مجلة العرب السعودية / س ٤٠ / ج (١-٢) / ٢٠٠٤.
- ٢- على الرغم من أن نبيل حياوي سطا على تحقيق العاشور كتاب الثعالبي (تحسين القبيح وتقييح الحسن)، فلم يشأ نقده، واكتفى بإشارة إلى من كشف السرقة، فقد ذكر في مقدمة ط ٤/٢٠١٢، ص ٥ تسويغ إعادة الطبع مرور ربع قرن على صدور الطبعة الأولى... «وعلى ما تعرّض إليه من عملية سرقة فاضحة»، وفي هامش الصفحة: أنظر مقال الدكتور سامي عليّ جبّار الموسوم بـ «تحسين القبيح وتقييح الحسن بطبعته المسروقة» في مجلة المورد التراثية العراقية مج ٣٢، ع ٣، ٢٠٠٥.
- ومن المقالات التي نشرها في نقد التحقيق:
أ- نقد التحقيق، صحيفة الزمان / ٢٢ / ل ٢ / ٢٠٠٧.
- ب- مزايا الميمني: صحيفة الزمان / ٢٧ / شباط / ٢٠٠٧.
- وله مقدّمة ديوان ابن لنكك البصري (ت ٣٦٠هـ)، جمع وتحقيق: سليم الشريطي، وفخري الصميطي، تونس ٢٠١٩.
- ٣- ديوان عمارة بن عقيل: ٢٨، وعشرة شعراء عباسيون: ٢ / ٢٣.
- ٤- المصدر نفسه
- ٥- ديوان الوزير المهلبّي: ٥.
- ٦- المصدر نفسه.
- ٧- ديوان أحمد بن أبي فن: ٥.

- ٨- يُنظر: عشرة شعراء عباسيون: ٢٣/٢
- ٩- عشرة شعراء عباسيون: ١٩/١
- ١٠- عشرة شعراء عباسيون: ٢٣/٢
- ١١- عشرة شعراء عباسيون: ١٨١/٢
- ١٢- عشرة شعراء عباسيون: ١٩/١
- ١٣- عشرة شعراء عباسيون ج ١: ٢٨١.
- ١٤- عشرة شعراء عباسيون: ٢٨
- ١٥- المصدر نفسه: ١٩
- ١٦- ديوان أحمد بن أبي فتن: ٥
- ١٧- ديوان الوزير المهلب: ٥
- ١٨- شعر عوف بن الأحوص: ٥-٦
- ١٩- أضرار اختلاف نسبة النص التراثي، محمد علي محمد عطا: ١. (شبكة الألوكة)
- ٢٠- المصدر نفسه.
- ٢١- المذاكرة في ألقاب الشعراء: ٥
- ٢٢- يُنظر: المذاكرة في ألقاب الشعراء: ٥.
- ٢٣- يُنظر ديوان البستي: ١٦، وما بعدها.
- ٢٤- ديوان أبي الفتح البستي: ١٩
- ٢٥- المصدر نفسه.
- ٢٦- أبحاث ودراسات في الشعر الأندلسي، ولبه (ابن هذيل التجيبي الغرناطي): ١٥٦
- ٢٧- تحسين القبيح وتقبيح الحسن، نبيل عبد الرحمن حيّاي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت - لبنان: ١٢.
- ٢٨- تحسين القبيح في طبعته المسروقة، د. سامي علي جبار، مجلة المورد، العدد الثالث ٢٠٠٥: ١٠٧
- ٢٩- تحسين القبيح وتقبيح الحسن: ٧
- ٣٠- شاعر العاشور وجهوده في دراسة التراث وتحقيقه: ١٢١
- ٣١- تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها: ٣٨٩

- ٣٢- سويد بن أبي كاهل حياته وشعره: ١٢١
- ٣٣- سويد بن أبي كاهل حياته وشعره: ١٢٣
- ٣٤- سويد ابن أبي كاهل حياته وشعره: ١٢٢
- ٣٥- المصدر نفسه ١٠١
- ٣٦- شاكر العاشور وجهوده في دراسة التراث وتحقيقه: ١٢٣
- ٣٧- ديوان أبي الشَّيْص ١٧
- ٣٨- ديوان علي بن جبلة: ٥
- ٣٩- تحقيق نصّ الرواية الثانية: إعادة لبناء الأصل المخطوط، عبد العزيز إبراهيم، المورد، س٤٦، ع١، ١٩٢٠: ١٥٥، ويُنظر: الرواية الثانية، للمؤلف نفسه.
- ٤٠- تحقيق نصّ الرواية الثانية: إعادة لبناء الأصل المخطوط: ١٥٦
- ٤١- جهود المحققين البصريين، د. سامي عليّ جبار، بحث أُلقي في مركز تراث البصرة، يوم السبت (١٣/٢/٢٠٢١).
- ٤٢- المذاكرة في ألقاب الشعراء: ١٠
- ٤٣- عشرة شعراء عباسيون: ١/١٧٤
- ٤٤- جهود المحققين البصريين: ٨
- ٤٥- ديوان أبي الفتح البستي: ١٤
- ٤٦- وهم: المرحوم الدكتور محمد حسين الأعرجي، والمرحوم الدكتور هاشم الطعان، والحاج أحمد عبد العزيز الربيعي، والدكتور سامي عليّ جبار المنصوري، ورضا عليّ ياسين، والدكتور محمد جبار المعيد، وزيد طارق إبراهيم، والدكتور حسين عطوان، وقحطان رشيد التميمي، والدكتور شاكر الفحام، والدكتور عليّ جواد الطاهر، والدكتور عباس هاني الجراخ، وعبد الرزاق حويزي، والدكتور حاتم الضامن، والسيد محمد يوسف، والمرحوم الدكتور يحيى الجبوري، وغيرهم مما أثبت أساءهم في مقدّمات تحقيقاته.
- ٤٧- أبو الفتح البستي حياته وشعره: ٢٧١-٢٧٢، والصواب من مجزوء الرمل
- ٤٨- يُنظر: ديوان أبي الفتح البستي: ٢٢٠
- ٤٩- المصدر نفسه: ٢٥١ هامش ٢، وهما في ديوان المكيالي (٤٣٦هـ) تحقيق: د. جليل العطية: ١٤٨، وروايته: «ذو أبنه لاط فهو».

المصادر والمراجع

- ١- أبحاث ودراسات في الشعر الأندلسي، د. محمد عويد السّائر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٤.
- ٢- أبو الفتح البستي حياته وشعره، الدكتور محمد مرسى الخولي، دار الأندلس، الطبعة الأولى، كانون الثاني (يناير)، ١٩٨٠.
- ٣- أضرار اختلاف نسبة النصّ التراثي، محمد عليّ محمد عطا، شبكة الألوكة.
- ٤- تحسين القبيح وتقييح الحسن تصنيف أبي منصور الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ)، تحقيق: شاعر العاشور، الطبعة الرابعة، ٢٠١٢، دار تمّوز للطباعة والنشر، دمشق.
- ٥- تحسين القبيح وتقييح الحسن في طبعته المسروقة، د. سامي عليّ جبار، مجلّة المورد، العدد الثالث، ٢٠٠٥.
- ٦- تحسين القبيح وتقييح الحسن، نبيل عبد الرحمن حيّاي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان.
- ٧- تحقيق نصّ الرواية الثانية: إعادة لبناء الأصل المخطوط، عبد العزيز إبراهيم، مجلّة المورد، س١٦، ع١، ٢٠١٩.
- ٨- تحقيق النصوص الأدبيّة واللّغويّة ونقدها، د. عبّاس الجرّاح، دار الصّادق الثقافيّة، ط١، ٢٠١١-١٤٣٢.
- ٩- جهود المحقّقين البصريّين، د. سامي عليّ جبار، بحث غير منشور.
- ١٠- ديوان أبي الشيص الخزاعي (ت١٩٦هـ)، جمع وتحقيق: شاعر العاشور، دار صادر، بيروت، ٢٠١٣.
- ١١- ديوان أبي الفتح البستي النسخة الكاملة، تحقيق: شاعر العاشور، دار رند للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ٢٠١١.
- ١٢- ديوان أحمد بن أبي فنن (ت٢٧٨هـ)، جمع وتحقيق: شاعر العاشور، دار صادر، بيروت، ٢٠١٦.
- ١٣- ديوان الميكالي (٤٣٦هـ)، تحقيق: د. جليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٥.

- ١٤- ديوان الوزير المهلب (٢٩١هـ - ٣٣٢هـ)، جمع وتحقيق: شاكر العاشور، دار صادر، بيروت، ٢٠١٦.
- ١٥- ديوان علي بن جبلة العكوك (١٦٠هـ - ٢١٣هـ)، جمع وتحقيق: شاكر العاشور، دار تموز ورنند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٤، ط ٢، دار صادر ٢٠١٥.
- ١٦- ديوان عمارة بن عقيل (٢٣٢هـ)، جمع وتحقيق: شاكر العاشور، مطبعة البصرة، البصرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٣، ط ٢، دار الينابيع للنشر - دمشق، ٢٠٠٦، ط ٣، دار تموز ورنند - دمشق ٢٠١٢، ط ٤، دار صادر - بيروت، ٢٠١٤.
- ١٧- الرواية الثانية: دراسة تحقيق النصوص من مصادرها الثانويّة، عبد العزيز إبراهيم. دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، ١، ١٩٩٨.
- ١٨- سويد بن أبي كاهل حياته وشعره، مها قنوت، الطبعة الأولى، (رسالة ماجستير نوقشت، ١٩٩١/٧/٤).
- ١٩- شاكر العاشور وجهوده في دراسة التراث وتحقيقه، د. سامي عليّ جبّار، مجلّة المورد، السنة (٤٤)، العدد الثاني، ٢٠١٧.
- ٢٠- شعر عوف بن الأحوص (كان حيّاً قبل ٥٧ سنة من ظهور الإسلام)، جمع وتحقيق: شاكر العاشور، دار تموز ورنند للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠١١.
- ٢١- المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحقيق: شاكر العاشور، ط ٥، دار صادر، ٢٠١٤.
- ٢٢- المستدرك على ديوان عمارة بن عقيل، شاكر العاشور، مجلّة مجمع اللغة العربيّة، دمشق، مج ٧٩، ج ٤.
- ٢٣- المستدرك على ديوان محمّد بن حازم، مجلّة مجمع اللغة العربيّة، دمشق، مج ٨٢، ج ٤، ٢٠٠٧.